



مخططات برنامج

أحسن

صاحب

أ. محمد ممدوح

## نسخة تجريبية تحت التطوير

ملف تعليمي يحتوي على العديد من المخططات التعليمية الداعمة للمادة العلمية المقدمة في

(برنامج أحسن صاحب)

### الحلقة الرابعة

للأستاذ محمد ممدوح (رحمه الله ورضي عنه)

من إعداد إدارة المشروعات بمركز العلم والعمل

عند وجود أي ملاحظات يرجى التواصل معنا :

[https://t.me/LAC Project Management bot](https://t.me/LAC_Project_Management_bot)

الملف لا يغني عن مشاهدة المحاضرة.



# ج4: أحسن صاحب

كيف نرتقي بصحبة القرآن الكريم؟



## المقدمة: محطات التعرف على أحسن صاحب

عرفنا في الحلقات السابقة محطات التعرف على أحسن صاحب، ويتركز البحث في حلقتنا اليوم على المحطة الأولى المتعلقة ببيان مواصفات صاحب الأكمل، وهو القرآن الكريم، وكيفية الارتقاء من خلاله إلى درجة عالية من الأهلية للتقرب إلى الله سبحانه وتعالى.



## المحور الأول: مواصفات صاحب الحق واحتياجات الإنسان

عند البحث عن صاحب ملازم للإنسان، فإن حقيقة الصحة التي تعني الملازمة، والمعايشة، والمقارنة، واللصوق، وما يترتب عليها من الحفظ، والمنعة، والنفع؛ تتطلب توافر مواصفات دقيقة في هذا الصاحب، ويمكن حصر هذه المواصفات والاحتياجات في النقاط الآتية:

### مواصفات واحتياجات

التواجد الدائم والملازمة المستمرة التي تضمن الحفظ والمنعة وتحقيق النفع الأكمل.



التنفير من ارتكاب الأخطاء والشرور.



التحفيز المستمر والتشجيع الفعال للمبادرة نحو الأفعال الصائبة.



الدلالة المستمرة على كل أبواب الخير.



التقويم والتحذير المباشر عند الوقوع في خطأ أو الانحراف.



تقديم الإرشاد الصحيح والحلول الصائبة عند مواجهة المشكلات.



التحفيز المستمر  
نحو الأفعال الصائبة



التنغير من ارتكاب  
الأخطاء والشور



التواجد الدائم  
والملازمة المستمرة

حقيقة  
الصحة  
واحتياجات  
الإنسان



الدلالة المستمرة  
على أبواب الخير



التقويم والتحذير  
المباشر عند الخطأ



تقديم الإرشاد  
والحلل الصائبة





## المحور الثاني: القرآن الكريم هو الصاحب الأكمل

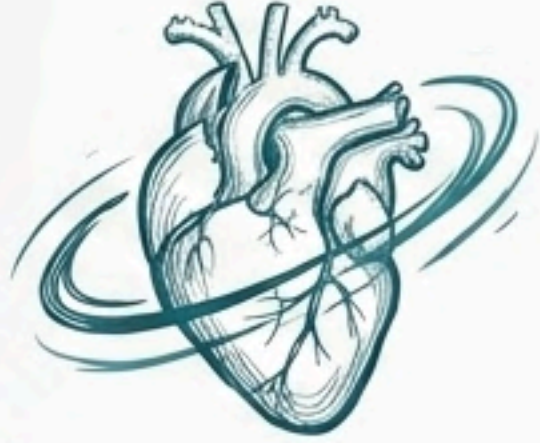
ولو ركزنا في هذه الشروط، يتبين أن الجهة الوحيدة التي تتصف بهذا الكمال، وتمتلك العلم المطلق لتقديم النصح الصائب، وتحقيق الحفظ والمنع من الأذى، والدفع نحو الخير، هي القرآن الكريم، فالقرآن الكريم هو أحسن الأصحاب على الحقيقة، ودليل ذلك قوله جل وعلا:



{ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ،  
مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ  
وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ  
عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ }

# القوة العلمية والقوة العملية في القرآن الكريم

وصف الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم بصفتين متلازمتين هما: الروح والنور.  
يمد القرآن الكريم الإنسان بقوتين أساسيتين: القوة العلمية والقوة العملية



أما القوة العملية فتتمثل في "الروح"، والروح هي سر الحياة ومحركها، فالإنسان الخالي من هذه الروح يكون بمثابة الميت الفاقد للحركة والحياة، ويعمل القرآن الكريم، بوصفه روحاً، على بث الحياة والحركة في العبد الذي يتعامل معه وفق مراد الله سبحانه وتعالى، فتتمد هذه الروح العبد بالقوة العملية التي تدفعه للمبادرة إلى تنفيذ العلم الصحيح الذي تعلمه، وتطبيق الخير على أرض الواقع

تتمثل القوة العلمية في "النور"، وهو الذي يمنح الإنسان البصيرة، ويعرفه بالصواب ويميز له الحق من الباطل، كما يرسخ هذا النور الحقائق في النفس، ويزيل أي تشويش قد تحدثه الشبهات.



# قوتان أساسيتان متلازمتان



وهذا التكامل بين القوتين يجعل الإنسان من "أولي الأيدي والأبصار"، حيث تعبر "الأيدي" عن القوة العملية، وتعبر "الأبصار" عن القوة العلمية، ولا تتأتى هذه المنزلة عبر أي صاحب آخر إلا بمصاحبة القرآن الكريم.



# القوة العلمية - (النور) تمنح الإنسان البصيرة (الأبصار)

تعرفه بالصواب وتمييز  
له الحق من الباطل.

ترسخ الحقائق في النفس.

تزيل أي تشويش  
تحدثه الشبهات.



# القوة العملية - (الروح) سر الحياة ومحركها (الأيدي)

تبتث الحياة والحركة  
في العبد.

تدفعه للمبادرة إلى  
تنفيذ العلم الصحيح.

تطبيق الخير على  
أرض الواقع.



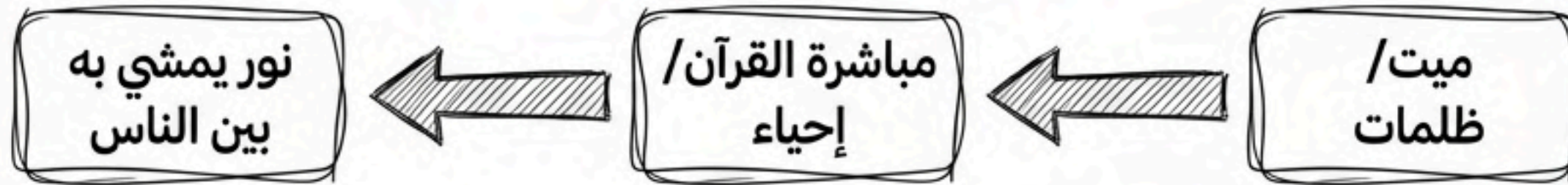
# تكامل القوتين: "أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ"

الوصف القرآني	نوع القوة	الوظيفة والأثر	الرمز القرآني
<b>النور</b>	القوة العلمية	البصيرة وتمييز الحق	<b>الأبصار</b>
<b>الروح</b>	القوة العملية	الحركة وتنفيذ العلم	<b>الأيدي</b>



## المحور الثالث: أثر صحبة القرآن الكريم على حياة الإنسان / الإحياء بعد الموت والخروج من الظلمات

يتجلّى أثر القرآن في إحياء النفوس في قوله جل وعلا:  
{أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ  
كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا}



فالذي افتقد الروح كان ميتاً لا حراك فيه، فلما باشره القرآن دبت فيه الحياة وأُحيى من جديد، واكتسب القوة العملية، ثم زُوّد بـ "النور" الذي يمثل القوة العلمية، فأصبح مستنيراً في نفسه، ومتحركاً بهذا النور بين الناس ينير لهم دروبهم، وفي المقابل، فإن من لم ينوره القرآن ولم يحيه، يبقى كالميت القابع في الظلمات، العاجز عن الخروج منها، وهكذا يتبين أن القرآن الكريم هو المصدر الأوحد لإمداد الإنسان بالبصيرة العلمية والطاقة العملية.

# أثر الصحبة: الإحياء بعد الموت



دبت فيه الحياة

(مستنير، ومتحرك ينير دروب الناس)

مباشرة القرآن



فاقد الروح

(ميت لا حراك فيه، قابع في الظلمات)

{أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي  
النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا}



# الشمول الزماني والمكاني لصحبة القرآن الكريم

مما يميز صحبة القرآن الكريم عن غيرها هو شمولها الزماني والمكاني، فالقرآن الكريم يمنح الإنسان التبصر في شؤونه كلها، وفي كل الأوقات دون انقطاع، وهو يصاحب الإنسان في جميع الميادين،

سواء في محيط  
الأسرة والبيت،

أو في بيئة العمل  
مع الزملاء،

أو في التعامل مع  
كافة فئات الناس.

القرآن  
الكريم

وهذه هي حقيقة الصحبة  
القائمة على الملازمة الدائمة.



الخروج من الظلمات إلى  
النور ليكون منارة لنفسه  
وللآخرين.

اكتساب قوة العمل  
لتنفيذ العلم.

الدلالة الدائمة  
على الصواب.

الحفظ من كل  
ما يؤذي.

# ثمرات صحبة القرآن الكريم



# ملخص مرئي: محطات التعرف على أحسن صاحب

**المحور الثالث:**  
أثر صحبة القرآن الكريم  
على حياة الإنسان  
(الإحياء - الشمول الزمني  
والمكاني)

**المحور الثاني:**  
القرآن الكريم هو  
الصاحب الأكمل  
(القوة العلمية - النور |  
القوة العملية - الروح)

**المحور الأول:**  
مواصفات الصاحب الحق  
واحتياجات الإنسان

ثمرات صحبة القرآن الكريم

